

أيلول ٢٠٠٢/١٨

ردا على محاولة السفير ساترفيلد في العمل ضد قرار محاسبية سوريا

واشنطن العاصمة

نحن الإتحاد الماروني الأميركي نعبر عن إهتمامنا العميق بما خص اللوبي الذي يقوم به السفير ساترفيلد ضد قرار محاسبية سوريا إن في الولايات المتحدة أو في لبنان.

مع كل الإحترام لخدمة السيد ساترفيلد الطويلة في الإدارة الأميركية، نحن نعتقد بأن الحملة التي يقوم بها ضد القرار المذكور لا تتعارض فقط مع مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، بل تزيد من خطر الإرهاب ضد المجتمع الأميركي. وتشعر الجالية اللبنانية الأميركية، بالإضافة إلى ذلك، بغضب شديد بالنسبة للإجراءات التي يقوم بها بعض الرسميين الذين يعرضون للخطر حقوق واستمرارية المجتمع المدني في لبنان.

فما يتعلق بحجج ساترفيلد:

يقوم السيد ساترفيلد، كمساعد لسكريتير الخارجية بالنسبة للشرق الأوسط، منذ مدة بحملة عنيفة ضد تمرير القرار مستندا على الحجج التالية:

- "إن أيدي الرئيس ستصبح مقيدة بالنسبة لحملة ضد الإرهاب"

نحن نعتقد بأنه ما دامت سوريا تحتل لبنان وتؤمن ملجأ لمنظمات الإرهاب الرئيسية، فإن أيدي الولايات المتحدة ستبقى مكبلة للقيام بأي مبادرة ضد الإرهاب.

- "سوريا تساعد الولايات المتحدة ضد القاعدة"

إن تقديم سوريا لبعض المعلومات الإستخباراتية حول جماعة بن لادن في لبنان تهدف إلى دفع الولايات المتحدة لإبقاء الإحتلال السوري في لبنان. وهذا الإحتلال هو بالذات المسؤول عن تعاضم "حزب الله" و"المحميين" الآخرين بما فيهم "القاعدة".

- "تستطيع سوريا إشعال الصراع العربي الإسرائيلي إذا ما ضغطنا عليها"

إن ضلوع سوريا بالإرهاب الذي يمكنه أن يشعل المنطقة هو السبب الذي يجب أن يدفع إلى معالجة الموضوع وبسرعة

- "سوريا ستساعد الولايات المتحدة ضد العراق"

لقد ثبت بأن سوريا هي التي تقف وراء عدم نجاح الإدارة في قيام مساندة عربية ضد نظام صدام.

وهكذا يبدو واضحا أن هذه الحجج تتناقض مع مصالح الولايات المتحدة الحقيقية في المنطقة وهي تقلل من شأن حرب أميركا على الإرهاب. ولكن فوق كل ذلك، فإن هذه الحجج تخدم مصالح النظام السوري واستمرار إحتلاله وقمعه في لبنان.

في نشاطات ساترفيلد في لبنان

إن الضغوطات النفسية التي قام بها السيد ساترفيلد على المجتمع المدني اللبناني في أثناء زيارته للبنان مرفوضة كلياً. إن تصريحاته العلنية المتعددة هدفها إدخال اليأس إلى قلوب اللبنانيين المطالبين بالحريّة والديمقراطية. إن إصرار السيد ساترفيلد على أن الرئيس بوش هو ضد القرار المذكور وسوف يعارض تنفيذه هي محاولة تهدف إلى إحباط الآمال عند اللبنانيين بأن الكونغرس سيقوم أخيراً بنجدتهم.

نحن نعتقد بأن تصريحات السيد ساترفيلد في لبنان هي من جملة الضغوط التي تمارس على المجتمع المدني اللبناني وتهدف من خلاله الضغط على الأميركيين اللبنانيين لتخفيف مساندتهم للقرار. نحن، وللأسف، نرى بهذا التصرف محاولة عنيدة لإبقاء لبنان تحت الهيمنة السورية، وهي سياسة تابعها السيد ساترفيلد والعروبيين أمثاله في الإدارة الأميركية منذ سنوات.

ونحن نصر على أن أية سياسة أميركية تساهم في تسهيل إحتلال سوريا للبنان وحمائتها للإرهاب كانت وستبقى مسؤولة عن تشجيع الأعمال الإرهابية ضد الولايات المتحدة بما فيها عمليات ١١/أيلول.

لذلك فإننا نحث مسؤولي الإدارة الأميركية على عدم الخوض في ضغوطات نفسية وسياسية تهدف إلى إضعاف عزم وتصميم لبنان على التحرر من الإحتلال السوري. وقد شعرنا بهذه المساندة للإحتلال التي دافع عنها السيد ساترفيلد بالحجج المذكورة أعلاه والتي جعلتنا نقوم بهذا الرد.